

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان خطبة الجمعة الموحد) ذكرى المولد النبوي الشريف ميلاد نور وهداية

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

8 ربيع أول 1448 هـ الموافق 2026/8/21م

(محاور الخطبة)

- مولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو مولد النور والهدى، ومولد سعادة البشرية جمعاء فكانت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم إيذاناً ببدء حضارة جديدة تعيد للإنسان كرامته وتحقق أمنه وعدالته.
- إن مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر عن هوية الأمة الحضارية وأنها تنتمي لهذا النبي العظيم، وأنه هو رسول هذه الأمة وقائدها، فهو من أيام الله تعالى التي أمرنا الله تعالى بتذكرها، فقال تعالى: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) إبراهيم:5.
- كانت ولادته صلى الله عليه وسلم في عام الفيل، وذلك العام الذي أذلّ الله تعالى فيه أبرهة وجنده، وأعز بيته الحرام وشرفه، فكانت نصراً حسيّاً لحماية الكعبة من الهدم المادي، ومعنوياً بحماية الإنسان من الهدم المعنوي، ليعود التوحيد خالصاً لله تعالى، فتمت بذلك صيانة المكان، وبناء الإنسان.
- احتفال المسلمين بالمولد النبوي الشريف هو مناسبة عظيمة يقف فيها المسلمون صفّاً واحداً، معبرين بأسلوب حضاري عن محبته صلى الله عليه وسلم والاعتزاز بقيادته والالتزام بشريعته، وإظهار التعظيم والتوقير، وتجديد عهد وميثاق الحب والاتباع، لمن جعله الله تعالى قدوة للناس كافة يهديهم به سُبُل السلام ودروب النجاة.
- بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أن ليوم مولده منزلة وخاصة وأنه نعمة تستوجب الشكر والذكر، فلما سُئِلَ عن صيام يوم الإثنين قال " ذلك يومٌ ولدْتُ فيه " صحيح مسلم.
- برهان محبة النبي صلى الله عليه وسلم يكون بالحرص على اتباعه والعمل بسنته، والالتزام بأمره ونهيهِ، حتى ينال المسلم أعلى درجات الإيمان، كما يجب على المؤمنين إظهار

كمال الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم، بعدم ذكره باسمه مجرداً عن صفة النبوة والرسالة والسيادة، ويستحب كذلك أن يذكر المسلم النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ السيادة سواء في التشهد وفي الصلاة الإبراهيمية سواء في الصلاة أم خارجها.

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيبهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

● واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بما عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا".

● المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنَجِّيةُ، تُنَجِّيه مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

● من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

الآية	اسم السورة ورقم الآية
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾	الأحزاب: 45-46
﴿وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	الأنبياء: 107
رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿	البقرة: 129
﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴿	الصف: 6
﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ،...﴾	الشورى: 52-53
﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	يونس: 58
﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم﴾	المائدة: 15-16
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾	الأحزاب: 21
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	الفتح: 8-9
﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾	الشرح: 4
﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾	النور: 63
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	الأنبياء: 87

فهرس الأحاديث تخریجه الحديث	
«أنا دَعَوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةُ عِيسَى بِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ»	مسند الإمام أحمد
«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع»	الترمذي وابن ماجه

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ⁽²⁾، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَقَائِدِنَا وَقَرَّةِ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }⁽⁶⁾.

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد المجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذُكِرْتَ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة». .

(ذكرى المولد النبوي الشريف ميلاد نور وهداية)

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عباد الله:

يستقبل المسلمون في شهر ربيع الأول من كل عام ذكرى المولد النبوي الشريف الذي جاء تجلياً عظيماً من تجليات رحمة الله تعالى بالناس وأعظم أسباب سعادتها، بعد أن كانت تموج بألوان الجهالات والضلالات، بالإضافة إلى الانحدار الحضاري والانحلال الأخلاقي، حينها أذن الله عز وجل للهادي البشير أن يُشعَّ نوراً يضيء هذه الظلمات، ويبدد تلك الضلالات، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ الأحزاب: 45-46.

فمولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر عن هوية الأمة الحضارية وأنها تنتمي لهذا النبي العظيم، وأنه هو رسول هذه الأمة وقائدها، فهو من أيام الله تعالى التي أمرنا الله تعالى بتذكرها، فقال تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ إبراهيم: 5.

لقد كانت ولادته صلى الله عليه وسلم في عام الفيل، ذلك العام الذي أذلَّ الله تعالى فيه أبرهة وجنده، وأعز وحفظ وشرف بيته الحرام، فكان ذلك العام بداية الانتصارات والفتوحات من رب العالمين، فكانت نصراً حسيماً لحماية الكعبة من الهدم المادي، ومعنوياً بحماية الإنسان من الهدم المعنوي، ليعود التوحيد خالصاً لله تعالى، فتمت بذلك صيانة المكان، وبناء الإنسان، فنهضت الأمة وشعَّت نوراً على العالم أجمع وبدأت حضارة جديدة تعيد للإنسان كرامته وتحقق له الأمن والعدالة، فتحققت فيه دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام حين قال: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ

فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿البقرة: 129﴾، وَتَجَلَّتْ فِيهِ بُشْرَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَهْيَ صُورِهَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ﴿الصف: 6﴾.

وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم هذه البشارات بقوله: «أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَبَشَارَةُ عِيسَى بِي، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ» «رواه الإمام أحمد». قال ابن رجب: "وخرج هذا النور عند وضعه إشارة إلى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك منه كما قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ المائدة: 15".

فأى مناسبة أعظم من أن يفرح المؤمنون بها من الفرح برحمة الله تعالى وفضله الذي عمّ البشر جميعاً، وقد أمرنا الله تعالى بإظهار ذلك الفرح فقال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ﴿يونس: 58﴾، كما أمرنا الله تعالى بالتحدث بنعمه علينا لأنها من وسائل شكره، فقال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ الضحى: 11، وأي نعمة أعظم من نعمة إرسال النبي صلى الله عليه وسلم. وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أن ليوم مولده مزية وخاصة وأنه نعمة تستوجب الشكر والذكر، فلما سُئِلَ عن صيام يوم الاثنين قال " ذَلِكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ " صحيح مسلم.

وفي هذه المناسبة العظيمة، يتحرك وجدان المؤمنين فرحاً، وتهيج أشواقهم بمحبة نبيهم، وتتحرك ألسنتهم بذكره، وتصدح حناجرهم بمدحه، معبرين بأسلوب حضاري عن محبته والاعتزاز بالانتساب إلى من جعله الله تعالى قدوة للناس كافة يهديهم به سُبُلَ السَّلَامِ ودروب النجاة، قال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ الشورى 52-53.

واعلموا عباد الله، أن برهان هذه المحبة يكون بالحرص على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

والعمل بسنته، والالتزام بأمره ونهيهِ، حتى ينال المسلم أعلى درجات الإيمان، يقول الله تعالى: **(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)** الأحزاب: 21.

كما يجب على المؤمنين إظهار كمال الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول الله سبحانه وتعالى: **(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)** الفتح: 8-9، قال المفسرون: أي لتعظموا نبيكم وتفقّموا قدره وتسودوه بينكم، وتسبحوا ربكم بكرة وأصيلًا، وهذا التعظيم يكون بإظهار ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والمداومة عليه والإكثار من الصلاة والسلام عليه، يقول الله تعالى: **(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)** الشرح: 4.

ومن مظاهر توقير ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكمال الأدب معه، عدم ذكره باسمه مجردًا، يقول الله تعالى: **(لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا)** النور: 63، والله تعالى لم يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم إلا موصوفًا بصفة النبوة أو الرسالة، فخاطبه الله تعالى بقوله: (يا أيها النبي)، وخاطبه بقوله: (يا أيها الرسول)، وكمال الأدب والتعظيم أن يخاطبه بإضافة لفظ السيادة إلى اسمه الشريف، بأن يقول: "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع»** صحيح مسلم، فهو صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين وسيد الأنبياء والمرسلين، ويستحب كذلك أن يذكر المسلم النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ السيادة سواء في التشهد وفي الصلاة الإبراهيمية سواء في الصلاة أم خارجها.

اللهم إنا نتوجه إليك في غرة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافى مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تديقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

الخطبة الثانية (ة)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾** آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾** سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب

رضي الله عنه: "أَنْ مِنْ وَاضِبٍ عَلَيْهَا يَكْفِي هَمَّهُ وَيُغْفِر ذَنْبَهُ". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملوك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المُنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنْ سُوْرَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لَصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَّةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقم الصلاة.

والحمد لله رب العالمين